١- البنية الموضوعية في الشعر الإماراتي المعاصر
الغربة أُنموذجا في قصيدة (دار غربة) للشاعرة ظبية خميس

بقلم الدكتورة مريم عبد النبي عبد المجيد النجار (العراق)
مركز دراسات الخليج العربي / جامعة البصرة
rakotaje@yahoo.com

مستخلص:

تردد موضوع الغربة في الشعر الإماراتي المعاصر عبر أبعاد تكتنف الشعور به متلاحما مع الذكريات أو الوحدة النفسية أو حالة الفقد والأسى والإحباط, متمثلاً انعطافة تكشف عن وجدان الشاعر ورؤيته الفكرية لهذا البعد الذي يسكن وجدانه عبر اتجاهات متعددة, تحيل على تقنيات خاصة في اللغة مثل الرمز أو الصورة الشعرية, في حين ضمّ المضمون المعنوي دلالات مفتوحة على ذات الشاعر الذي تبنى التعريف بمداخل الغربة التي يستشعرها مكانيا وروحيا, فأصبح موضوع الغربة توجه يشي عن روح الأنا وما تستشعره من هواجس متلاحما مع معطيات الزمن الذي يمتد في نسيج النص, لتجسيد الأثر الذي تتركه الغربة لدى الشاعر وتستقطب تجاربه وعلائقه مع الآخر, فضلا عن سياقات الأثر الثقافي ومعطياته المتجلية في نص الشاعر وهي ما تعكسه الأنساق والمراجع الثقافية, بخصوصية تشف عن آثار متوطنة في الذات وما يكتنفها من تجارب, كشف البحث هذه الآثار عند الشاعرة الإماراتية ظبية خميس التي تبنت القول بها بتركيز في قصيدتها (دار غربة).

Extract

The theme of alienation in contemporary Emirati poetry is expressed through dimensions of a feeling that is inextricably linked with memories, psychological unity or loss, sorrow and frustration. This is a turning point that reveals the poet's conscience and his intellectual vision of this dimension,Which refers to special techniques in language such as symbol or poetic image, while incorporating the moral content open connotations to the same poet who adopted the definition of insiders alienated sense of place and spirituallyThus, the subject of alienation is directed towards the spirit of the ego and the sense of the same concerns with the time data that extends in the text text, to reflect the impact of alienation to the poet and draws his experiences and relations with the other,as well as the context of the cultural impact and its

manifestations in the text of the poet, which reflects the cultural patterns and references, in particular about the effects of endemic in the self and experiences, the research revealed these effects when the Emirati poet Zabia Khamis, which adopted to say by focusing in her poem (Dar Ghorba).

مدخل:

يستلهم الشعر الإماراتي المعاصر قضايا الإنسان الوجدانية والفكرية عبر توجهاتها المتعددة, بصيغته النبطية أو الفصحى, وللإمارات شعراء كثر تميزوا فنيا وشكلوا علامات بارزة في هذا المجال, من أوائلهم الشاعر الماجدي بن ظاهر, ومبارك بن سيف الناخي, وراشد بن سالم الخضر, وسالم بن علي العويس, والشيخ صقر بن سلطان القاسمي وغيرهم كثير.

وقد تبنى الشعر الإماراتي توظيف مناحي الحياة المختلفة والعلائق المتعددة بين الأنا والآخر لكشف التجربة المراد تصويرها نصيا وبيان دواخل الذات ورؤيتها للكون, عبر صياغات خاصة نسبة إلى المرجعية الثقافية للشعراء واختلاف مناهج الرؤية أو الإيديولوجية أو النفسية الخاصة للشاعر عند إنتاج النص, ولهذه الاختلافات ملامحها في فضاء نصوص الشعر الذي أنتج دلالات ورموزا ترتبط بذهن الشاعر وتحيل على تجربته المراد تنصيصها شعريا.

وقد برزت الرؤية للأنا وللآخر في الشعر الإماراتي المعاصر بالتركيز على جزيئاتها ومواقفها وتداعياتها ضمن لغة خاصة, تحيل على نسيج مفتوح على المضمون الذي يستل مفردات معينة تستلهم عمق التجربة وآثارها, في الذكريات واستيحاء المكان والزمان والحلم.

أما موضوع الغربة فقد تردد القول به في الشعر الإماراتي المعاصر عبر أبعاد تكتنف الشعور به متلاحما مع الذكريات أو الوحدة النفسية أو حالة الفقد والأسى والإحباط, متمثلاً انعطافة تكشف عن وجدان الشاعر ورؤيته الفكرية لهذا البعد الذي يسكن وجدانه عبر اتجاهات متعددة, تحيل على تقنيات خاصة في اللغة مثل الرمز أو الصورة الشعرية, في حين ضمّ المضمون المعنوي دلالات مفتوحة على ذات الشاعر الذي تبنى التعريف بمداخل الغربة التي يستشعرها مكانيا وروحيا, فأصبح موضوع الغربة توجه يشي عن روح الأنا وما تستشعره من هواجس متلاحما مع معطيات الزمن الذي يمتد في نسيج النص, لتجسيد الأثر الذي تتركه الغربة في ذات الشاعر وتستقطب تجاربه وعلائقه مع الآخر, فضلا عن سياقات الأثر الثقافي ومعطياته المتجلية في نص الشاعر وهي ما تعكسه الأنساق والمراجع الثقافية, بخصوصية تشف عن آثار متوطنة في الذات وما يكتنفها من تجارب.

وقد جاء توظيف المبنى الشعري للدلالة على موضوع الغربة مترادفا مع تجارب تحيل على سمات العصر وما يستتبعها من متغيرات, وإشكاليات, تجلت بالتعريف بهوية الذات والآخر وتعدد الرؤى والاختلاف والائتلاف ومؤثرات العلائق بينهما وتجلياتها عبر مداخل متعددة, أما في قصيدة (دار غربة) للشاعرة ظبية خميس[*] فقد تجلت الغربة بدلالات خاصة في أقسام القصيدة الخمسة عبر الآتي:

القسم الأول: المجهول

في القسم الأول من القصيدة تقول ظبية خميس:

الدنيا دار غربة
تجيئها الروح من مكان بعيد
تمرّ بها تحذو حذو أشباهها

من المجهول إلى المجهول
فيها ينبت الألم
وفيها تندثر السعادة
فيها يرتسم الألم على وجه المولود
وفي صرخته
ويرتسم الصمت المطبق على وجه
الراحل فيها...وربما ابتسامة غامضة
على الوجه الأخير
الدنيا دار التهام
الصخر يلتهم الحجر
والبحر يلتهم النهر
الريح تلتهم النسيم
والفيضان يلتهم الكواكب والنجوم
لا شيء على حاله
الحروب من الدغل إلى ناطحات السحاب
والجثث...الجثث في كل مكان
تحت الأرض, وفوق الأرض
وفي النفوس, والأحلام, وفي
أرصدة البنوك [١]

تبنت قصيدة (دار غربة) الإحالة على هواجس الذات وعلائقها المتجلية في الوجود المعنوي والمادي للأنا والآخر, وفي هذا القسم من النص تجلى التعريف بمتتاليات تحدد إطارها في حقل وصفي يتجه نحو التدليل على خواص تبنى النص في خطابه الشعري استلهامها, لكشف الذات وكوامنها إذ أن النص يشتغل وفق مخطط ليحقق غاية بعينها[٢], في مدى أخذت فيه الغربة علامة مرجعية تحيل للمجهول بوصفه بؤرة تجليها في الواقع الحي, المتعلق بتمظهرها وامتدادها المترابط ضمنا معه, وهو المدى الذي يعكس طبيعة ومعنى الكيفية التي تستقر فيها على وجه القلق.

أما الألم فتبدا مدخلا يضم تجليها مع نضوب الأمان والسعادة مرتبطا ومشيرا إلى أزمان الخوف والوحدة وترسم المآل الحزين, الذي يبدو مع فقدان الانتماء والنزعات الإنسانية الحميمة ما قبل ولوجها وما يكتنفها من أبعاد, تحد محتوى الوجود الآني الذي يتمثل زمانها وأدوات اشتغالها في النفس, وكان القول بالراحل الذي يشير ضمنا إلى الغربة المكانية وشرط من شروط تجليها محيلا على الصمت والابتسامة الغامضة في الوجه الآخر, حيث تبنى النص اجتزاء هذه العناصر ليبرز تأثيرها الفاعل الذي يتلازم معها في مواضع تشير إلى النهايات والتهاوي, فالأخير والصمت بنى تشكل أُنموذج القول بها إذ تكون الغربة خروجاً نفسياً وجسدياً من جوهر خاص, يُفسر حضور المجهول الوارد في النص بدءاً, أما القول بالالتهام فيحيل على نتاج الدنيا بوصفها داراً للغربة التي تتشكل بمداه عبر صلة انتماء لها ومخرج لتجليها في العالم المادي, من خلال خصائص متعددة تنقل مظاهرها من مدى الغربة وهي غاية الخطاب, إذ تترابط معها وتكون انعكاسا للأشياء عبر رؤيا الأنا حينما ترزح

تحت وطأتها, فتستل منها معاناة الغريب بتمثله في حيز يفتقد للتآلف المعنوي في وجهته الحميمة عبر إدراك شعري خاص, ((والإدراك هو مجموعة الإحساسات المرتبطة فيما بينها ترابطا متلائما مع ترابط خصائص الشيء المثير فينا الإدراك المذكور))[٣], فالالتهام في النص مغزى يخضع لشروط الغربة ويكون ناتجاً لها في دار الدنيا في شكله المخيف, الذي يتلازم معه بثنائية تعبر حدّ المكان نحو الوجود الروحي الذي تتساقط الأشياء المادية في كنفه في حالة الخلاص, ولذلك نجد قول الشاعرة بالجثث المترامية في كل مكان تعبيراً يشفّ عنه ويتوالد في مبنى الأشياء المادية بتعددها والمعنوية بالقول بالنفوس والأحلام, هذه العناصر أخذت صفاتها من تلاحمها معه واتصالها به بعلاقة ما ورائية ضاربة في أصل الوجود كما يتصورها النص, وهذه الرؤيا تفصح عن كمون وتفاعل يفضي إلى الموت المستقر في كينونة الموجودات, وهو تأمل سلبي منسل من عمق الشعور بالغربة مادة النص وبؤرتها, إذ تحيل هذه المادة على النضوب والتلاشي في كنه الأشياء التي ترتبط ضمناً بالحالة الشعورية المراد توصيفها في النص, وكشف ملامح وجودها في الذات.

القسم الثاني: القتل

في القسم الثاني من القصيدة تقول ظبية خميس:

دار غربة هي الدنيا
بعوضة تقتل فرعوناً
وبشر يقتل أُمماً
وأُمم تندثر إلى ما وراء المغيب
قناص يطارد فريسته
وفريسة تلتهم قناص [٤]

يتجلى القول بالقتل بُعداً ترصده من جانب ديني واجتماعي بالإحالة على فرعون وقتل الأُمم, فيستلهم النص هذا المدى بوصفه علامة تتمثل مفهومه في رؤيا الأنا وتفسير علاقته بالكائنات وما حولها, متضمنة ميثولوجيا موقوفة على العلاقات بين التواجد وبين معطيات الواقع المقيت وما يعطيه من معان, تشكل أحد مكونات النص في مادته الفكرية, وقد ورد هذا البعد في فضاء النص باستلهام الموروث التاريخي والديني المخزون في ذاكرة الأنا الذي يحمل في تجلياته الموضوعية سمات تحيل على أنساق كونية وجودية ونفسية روحية, من حيث الصياغة ورسم الصور, إذ أن الشاعر يتمتع بحواس خاصة وإمكانيات إدراك فريدة للأشياء والظواهر[٥], وفي هذا النص تكشف ظبية خميس موضوع الغربة وتداعياتها وما ينسل منها وما تثيره من قضايا مفتوحة على عمق الصلات بين الأنا الإنسانية والآخر, وتجليات الأبعاد الكونية وما ينفتح عنها من مداخل بالتصريح بارتباط الأنا بها عبر إطار رمزي يحيل على هواجس متلازمة مع أنساق معاشية وفكرية إيديولوجية, ترى عبرها هذه المادة في صور أو حالة فردية متعالقة مع الفكر الجماعي وهواجس الآخر بوصفها بؤرة تشمل مكنون الذات الإنسانية وقلقها, المتموضع في ذاكرة جمعية ومخزون فكري إنساني يضمّ الفوارق الفردية مفتوحاً نحو السمة الإنسانية العليا, وما يكتنفها من هموم وآلام, بوصف الأدب ((مجموع المشاريع والقرارات التي تقود الإنسان إلى تحقيق نفسه إي في معنى من المعاني, أن يجوهر نفسه في اللغة))[٦], كما تبنت الإحالة على الاندثار والمطاردة والاعتصام الإفصاح عن نضوب الأشياء وتهاويها إلى الزوال, فهي مضمر نسقي لما تضمه الغربة وما تفتحه في الذات من مشاعر, وهو تصوير فكري لمدخلات الوعي بها وبما تنطوي عليه من مرارة بلغت نضجها واستوت في فضاء تبنى النص كشف تداعياته, متغلغلة في ميادين تشفّ عن القول بالمصير والواقع ورمز لهواجس الوحدة والقلق والهروب بوصف الرمز ((دلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار المعنى الظاهري مقصوداً

أيضاً))[٧], وقد يكون الاندثار مجلى لاندثار المشاعر الطيبة والاستقرار النفسي الذي يرحل مع الغربة التي تبنى النص الإفصاح عن وجهها القاتم عندما تسكن في الروح بجانبيها المادي والنفسي, أما القول بالمطاردة وما فيها من تضاد فيحيل على القتل والموت والتعبير عن متناقضات الحياة ومظاهرها على نحو رمزي مفتوح على الصراعات الدائمة والمستمرة, مع خصائص العصر وما فيه من علائق ظاهرة وباطنة تفصح عن الشراسة والفتك متمثلاً انتماء الآن لخزين من الخوف وأنماط العداء والفشل في التواصل بصورة تحيل على اليأس وتهاوي زمان البراءة نحو أشكال من الزيف والقسوة والنفي والاستعلاء والتشاؤم.

القسم الثالث: الدنيا

في القسم الثالث من القصيدة تقول:

الدنيا دار غربة
وكائنات تبتكرها
تدور رؤوسها وسط كل ذلك الهذيان
تمسها اليد مس الماء
وتقبض عليها الكف قبض الريح
وفي الخلاء بقايا أصوات وهمهمات
لأرواح قالت كلمتها
وذرتها الريح
وما قد وصل يقول:
الدنيا قبض ريح [٨]

كل العناصر التي تتعاضد لبناء النص تحيل على الغربة وكونها في الدنيا داراً, وهذا الوصف يتزامن مع معطيات مستقرة في وجودها وفي تجلياتها وتنتمي إليها بحسب النص عبر التقاء معنوي دلالي يتمثل وقائع ذات تفاصيل متعددة, فالغربة هنا مثل الزمان وما يفعله في مجرى الأحداث والسيرورة المستمرة من جهة كثافة معطياتها وتلونها, حيث ينتج هذا التلاحم حالة تماثل في حديهما, ويثير علامات خاضعة لمداه وما يستلزمه من نمو, ودور الاندماج أو التعالق في الزمن مع الدنيا بوصفها دار غربة يُعبر عن هواجس الأنا وتتبع في فضاء النص مدخلات كيانها عبر صور يتم تكثيفها بكيفية تحيل إليها, حيث الغربة وما تجتره من قلق وخوف ولا انتماء, وهذا الزمن بسيرورته اللامتناهية وما يضمه في تلك السيرورة من أبعاد تتمثل إطاره ووضعه الحركي المرجعي مؤشر محوري في النص, في توصيف الغربة وكونها متعالقة مع الدنيا بمظاهرها المتسعة الفاعلة في الموجودات أفعالها في حد تصاعدي تتراكم فيه حيوات وهواجس, حاملة الغربة في معطياتها, إذ تكون هذه الموجودات خاضعة لها مثل خضوعها المستمر للزمان ومحركاته, والدنيا والزمان المتلاحمة معه ما هي في النهاية غير قبض ريح, وتقول:

الدنيا قبض ريح
إلى أين يذهب النداء
ولمن الكتب الأُولى
وهذه العمائم والقلانس
والأرواب والأجراس
وهذا الركوع

وهذا السجود
والتضرع, والمخافة, والخشوع
والنفس الذي يردد أوراده
ويشهق شهقته
ويطلق ذراته في الكامل الكلي
يروح ويذوي
يطوف ويستنشق
وفي آخر الأمر
صمت مطبق كصمت الآخرين [٩]

تبنت قصيدة (غربة) الكشف عن هواجس الغربة بالإحالة على عناصر القلق وتقلبات الزمان ودورانه, لكشف أحاسيس الذات الإنسانية في حال الغربة واستجلاء الملامح النفسية التي تعتريها للوصول إلى التعريف بما تستشعره الأنا, في صور خاصة, ((ويسعى الخطاب الثقافي المعاصر إلى تنظيم شأن الصورة بوصفها خطابا واتصالا فنيا خاصا, فالصورة سلطة في التواصل الجمالي والتداولي ولها التأثير الجمالي فهي إذا لم تُعبر عن ثقافة ما تصبح مادة جامدة))[١٠], فتبنت قصيدة ظبية خميس هذا المدى في الجانب الموضوعي واختارت ثيماتها بعناية للتعبير عن لوحة الغربة ومعطياتها, وفي هذا المقطع تبدت الإحالة على تجليات دينية بإشارات تبنت جدلية النوازع التي تحملها وبواعثها في الحياة التي تجلت في قبض ريح, فالدنيا قبض ريح ومنها يتولد الصراع العنيف في المشاعر والأحاسيس عبر صور تستلها من معطيات فكرية تكشف الحس القابع في وعيها نحو تجلي الأشياء ثم أُفولها إلى اللاشيء, عبر مشهد تمثل مبعث الغربة وتجليها ومصدرها الذي يلف الأنا والأشياء في الحياة التي تقبع تحت غربتها في دار الدنيا, إذ تؤكد المثل الكوني لاضطراب المُثل والرزوح تحت هذا المدى الباعث على اليأس والقنوط.

القسم الرابع: الموت

تقول ظبية خميس:
الدنيا دار غربة
رأس القاتل, ورأس القتيل
على مخدة الموت معا
فهد ينقضّ على ظبية
وصقر يبتلع حمامة
وذئب ينهش جثة
وبشر ينسق مائدته
وينسقه حانوتي الدفن [١١]

في هذا النص تحيل القول بالغربة على الموت وتجلياته على الكائنات رمزاً يحمل مفاهيماً وأفكاراً صادمة تحدث حالة دهشة بشراستها, فـ((علاقات الحضور في النص الأدبي تحيل إلى علاقات غائبة عن النص يجب استحضارها لأنها هي التي ستضيئه أكثر من علاقات الحضور التي يجسدها سياقه, والتي تثيرها علاقات المجاورة))[١٢], ذلك أن انتقالاتها بين مظاهر تجلي الموت بين الكائنات ومنها الإنسان يفتح على حتمية الغياب وما فيه من نضوب, وهذا التلاقح يشكل بؤرة محورية تبرز

مدخلها في الموت الذي يتشكل حتمية أكيدة في دار الدنيا, ولذا فهي دار غربة ومكمن الغربة وحاضنها بدءاً, وهذا التوافق بين دورها والإشارات التي تحيل على الموت وتجليه في مستوى فعلي متوالي فيها هو علاقة تتابعية تحيل على الشعور بالغربة فيها, فهي تستحضرها وتضيء مداها وتمثلها فالغربة ليست عنصراً غائباً وإنما عنصرها الحتمي الرابط بين الوجود الفعلي وحتمية الموت.

المقطع الخامس: التضاد

تقول الشاعرة ظبية خميس في المقطع الخامس:

الدنيا دار غربة
الذئب فيها كمثل الرضيع
والصراخ فيها هو الصمت في وقت لاحق
الدموع تجف
القهقهات تصمت
الفرح الأخاذ والحزن المستبد
في خرابة الألم عملة واحدة
الدنيا دار غربة[١٣]

يحيل هذا النص باستخدام التضاد على مفهوم الألم حصراً, وهو ما تحتضنه الغربة في تجليها بدار الأرض, وقد وجدنا كثيراً من الدراسات حول الفن تحيل إلى وجود جانب معرفي وموضوعي وتعبير عن شيء وحقيقة[١٤], فيستحيل كل شيء في رؤيا النص إلى الأُفول العميق بمختلف مظاهر الحياة التي تضم الحيوان (الذئب), والإنسان الضعيف (الرضيع), الصراخ إلى الصمت, الدموع إلى الجفاف, الفرح الأخاذ إلى الحزن المستبد, كل شيء عملة واحدة, وهكذا تستحيل حقائق الوجود وتجلي الكائنات والموجودات والهواجس إلى مبنى يعبر عن حالة وجدانية تضم صور الإنفعال الممزوج بألم وإحباط يحيل على حقيقة جوهرية تضمها دار الغربة في النفس ومظاهر الحياة المتسعة التي تصادف الأنا, يستلهمها النص برؤيا تضمّ حقيقة ((والحقيقة الأدبية ليست هي حقيقة الأشياء في ظاهرها فهي لا تكتفي من الأشياء بظاهرها بل تحاول النفاذ إلى باطنها وتلمس جوهرها))[١٥], لاسيما بداخل الأنا ورؤيتها للكون والعلاقات القائمة في الدنيا التي تحيل للغربة وآلامها.

الهامش:

١. نحو الأبد, ظبية خميس, ٨٣, ٨٤.
٢. ينظر: هيرمنيوطيقيا الشعر العربي نحو نظرية هيرمنيوطيقية في الشعرية, د. يوسف اسكندر, ٥١.
٣. بواكير الفلسفة قبل طاليس أو من الميثولوجيا إلى الفلسفة عند اليونان, د. حسام محيي الدين الآلوسي, ٤٩.
٤. نحو الأبد, ٨٤, ٨٥.
٥. ينظر: الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام, د. أحمد إسماعيل النعيمي, ٢٦٩.
٦. المعنى الثالث ومقالات أخرى, رولان بارت, ترجمه وقدم له, عزيز يوسف المطلبي, ١٢٧.
٧. فن الشعر, د.إحسان عباس, ٢٣٨.
٨. نحو الأبد, ٨٥.
٩. نفسه, ٨٥, ٨٦.

١٠.بوطيقيا الثقافة نحو نظرية شعرية في النقد الثقافي, د.بشرى موسى صالح, ٣٣.
١١.نحو الأبد, ٨٦, ٨٧.
١٢. علاقات الحضور والغياب في شعرية النص الأدبي(مقاربات نقدية), د.سمير الخليل, ٧.
١٣.نحو الأبد, ٨٧, ٨٨.
١٤.ينظر: الفن البعد الثالث لفهم الإنسان, د.حسام الآلوسي, ٢١٥.
١٥.الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري, د.عبدالهادي خضير نيشان, ٢١.

المصادر:

- الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام, د.أحمد إسماعيل النعيمي, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد–العراق, ط١, ٢٠٠٥.
- بواكير الفلسفة قبل طاليس أو من الميثولوجيا إلى الفلسفة عن اليونان, د.حسام محيي الدين الآلوسي, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد–العراق, ط٣, ١٩٨٦م.
- بوطيقيا الثقافة نحو نظرية شعرية في النقد الثقافي, د.بشرى موسى صالح, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد–العراق, ط١, ٢٠١٢.
- الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري, د.عبدالهادي خضير نيشان, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد–العراق, ط١, ٢٠٠٧.
- علاقات الحضور والغياب في شعرية النص الأدبي (مقاربات نقدية), د.سمير الخليل, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد– العراق, ط١, ٢٠٠٨.
- الفن البعد الثالث لفهم الإنسان, د.حسام الآلوسي, بيت الحكمة, بغداد–العراق, ط١, ٢٠٠٨م.
- فن الشعر, د.إحسان عباس, دار الثقافة, بيروت–لبنان, ط٦, ١٩٧٩.
- المعنى الثالث ومقالات أخرى, رولان بارت, ترجمه وقدم له, عزيز يوسف المطلبي, بيت الحكمة, بغداد–العراق, ط١, ٢٠١١م.
- نحو الأبد, ظبية خميس, وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع واتحاد كتاب وأدباء الإمارات, أبو ظبي, الشارقة , ط١, ٢٠٠٨.
- هيرمنيوطيقيا الشعر العربي نحو نظرية هيرمنيوطيقية في الشعرية, د.يوسف اسكندر, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد– العراق, ط٢, ٢٠٠٩.